

الموهبة والتفوق والإبداع

أ. د. فتحي عبدالرحمن جروان





**الموهبة
والتفوق
والإبداع**

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior written permission of the publisher.

DAR AL FIKER

جميع حقوق الطبع محفوظة ©



www.daralfiker.com



www.katabi.jo

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان
شارع رشيد المدفعي - بجانب المسجد الحسيني
وسط البلد (د3) عمارة الحيري
هاتف: +962 6 4621938 - فاكس: +962 6 4654761
ص.ب: 183520 عمان 1118 الأردن
بريد إلكتروني: info@daralfiker.com
بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

التصنيف: 370.157

أ. د. فتحي عبدالرحمن جروان

الموهبة والتفوق والإبداع

رقم الإيداع: 2023/3/1626

الواصفات: الإبداعية// طرق التعلم/

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا
يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة
حكومية أخرى.

الطبعة الخامسة
1444 - 2023

مواقع التواصل الاجتماعي



daralfiker1978@gmail.com



daralfiker/



dar_alfiker



dar al-fiker for publishing & distributing



pub/dar-alfiker

ISBN: 978-9957-92-293-1

الموهبة والتفوق والإبداع

أ. د. فتحي عبدالرحمن جروان
رئيس المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين

الطبعة الخامسة
معدلة ومنقحة

1444- 2023

دار الفکر
ناشرون وموزعون

إهداء

إلى أولئك الذين ضحوا بالكثير الكثير من حقوقهم...
الذين تحملوا وصبروا؛ إلى الذين سهروا معي وقدموا
لي العون والدعم حتى يرى هذا الكتاب النور.. إلى
أسرتي الصغيرة زوجتي سهام وأبنائي.

المحتويات

الفصل الأول

التطور التاريخي و المفاهيم التقليدية للموهبة

- 16 * مقدمة
- 17 * أسباب الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين عالمياً
- 17 أولاً : تقدم حركة القياس العقلي
- 24 ثانياً: الحرب الباردة و سباق التسلح
- 26 ثالثاً: الانفجار السكاني و الثورة التقنية و المعرفية
- 27 رابعاً: الجمعيات والمؤتمرات العلمية
- 29 خامساً: الجهود الفردية
- 31 * مفاهيم تقليدية حول الموهبة والإبداع
- 31 أولاً : الاضطراب العقلي والانفعالي
- 34 ثانياً: تدني التحصيل المدرسي
- 38 ثالثاً: أحادية الموهبة
- 40 رابعاً: تلاشي الموهبة المبكرة

الفصل الثاني

مفاهيم علم نفس الموهبة والتفوق

- 44 * مقدمة
- 46 * هل يوجد تعريف عام لمفهوم الموهبة والتفوق؟
- 48 * تصنيف تعريفات الموهبة والتفوق
- 62 * تصنيف الموهوبين
- 63 * نظريات الذكاء والموهبة
- 69 * الخلاصة

الفصل الثالث

الإبداع

- 72 * تطور مفهوم الإبداع
- 72 * تعريف الإبداع

- 74 * مكونات الإبداع وعناصره
- 84 أولاً: المناخ الذي يقع فيه الإبداع
- 75 ثانياً: الشخص المبدع
- 76 أ- الخصائص المعرفية
- 76 ب- الخصائص الشخصية والدافعية
- 77 ج- الخصائص التطورية
- 77 ثالثاً: العملية الإبداعية
- 78 رابعاً: الناتج الإبداعي
- 80 * مستويات الإبداع
- 82 * الإبداع وحل المشكلات
- 83 * التفكير الإبداعي
- 84 أولاً: الطلاقة
- 84 أ- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات
- 84 ب- طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية
- 84 ج- طلاقة الأشكال
- 85 ثانياً: المرونة
- 85 ثالثاً: الأصالة
- 86 رابعاً: الإفاضة
- 86 خامساً: الحساسية للمشكلات
- 86 * عقبات التفكير الإبداعي
- 86 أولاً: العقبات الشخصية
- 86 أ- ضعف الثقة بالنفس
- 87 - الميل للمجازاة
- 87 ج- الحماس المفرط
- 87 د- التشبع
- 87 هـ- التفكير النمطي
- 89 و- عدم الحساسية أو الشعور بالعجز
- 89 ز- التسرع وعدم احتمال الغموض
- 90 ح- نقل العادة
- 90 ثانياً: العقبات الظرفية

90	أ- مقاومة التغيير
90	ب- عدم التوازن بين الجد والفكاهة
90	ج- عدم التوازن بين التنافس والتعاون
92	* مراحل العملية الإبداعية
92	أولاً: مرحلة الإعداد
92	ثانياً: مرحلة الاحتضان
93	ثالثاً: الإصرار والمثابرة
94	رابعاً: الإشراق
95	خامساً: التحقيق والبرهان
96	* التفكير الإبداعي والتفكير الناقد
97	* دور الصدفة والهدفية في الإبداع
101	* الإبداع والذكاء

الفصل الرابع

خصائص الأطفال الموهوبين

104	* مقدمة
104	* تصنيفات خصائص الموهوبين وأهميتها
108	* تصنيف كلارك
111	* الخصائص المعرفية
115	* الخصائص الانفعالية

الفصل الخامس

الكشف عن الموهوبين والمتفوقين

126	* مقدمة
126	* مراحل الكشف والاختيار
148	* أخطاء عملية الكشف وأسبابها
149	* قواعد تقليل أخطاء عملية الكشف
151	* فاعلية نظام الكشف والاختيار
154	* نموذج لدراسات فاعلية طرائق الكشف عن الموهوبين والمتفوقين

الفصل السادس

تقييم استراتيجيات معالجة بيانات الكشف والاختيار

162	* مقدمة
163	* المصفوفات:
168	العلامات المعيارية المركبة
172	نقاط القطع المتعددة
173	دراسة الحالة
176	تحليل الانحدار المتعدد
189	* الخلاصة

الفصل السابع

برامج تربية الموهوبين والمتفوقين وأساليبها

192	* مبررات الرعاية
195	* خطوات إنشاء البرامج الخاصة
210	* أساليب تربية الموهوبين ومجالاتها
211	* أساليب تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين
217	* الخلاصة
217	* التعليم العربي العام وتربية الموهوبين

الفصل الثامن

مناهج تعليم الموهوبين: الإثراء والتسريع

222	* مفهوم الإثراء
223	* نموذج رنزولي
226	* المنهاج الإثرائي
226	* خصائص المنهاج الإثرائي
228	* مستويات المنهاج وأشكاله
229	* مفهوم التمايز في المنهاج الإثرائي
230	* تقييم المنهاج الإثرائي

234	* مفهوم التسريع
235	* أنواع التسريع
241	* تقييم التسريع

الفصل التاسع

الخدمات الإرشادية للموهوبين

244	* مقدمة
245	* المشكلات الإرشادية
248	* مجالات الإرشاد
254	* البرامج الإرشادية
257	* أساليب الإرشاد الفردي
262	* أساليب الإرشاد الجمعي
266	* دور الاختبارات والمقاييس في عملية الإرشاد

الفصل العاشر

معلم الموهوبين: خصائصه وتأهيله

274	* مقدمة
275	* الأهداف التربوية وسلوكات المعلم
278	* خصائص المعلم الناجح
293	* دور برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم

الفصل الحادي عشر

البيئة المدرسية وتنمية الموهبة والابداع

302	* مقدمة
302	* خصائص البيئة المدرسية الإيجابية
305	* مؤشرات البيئة المدرسية الإيجابية
306	* التفاعل الصفّي المثير للتفكير
328	* الموهوبون والتربية الإبداعية

الفصل الثاني عشر برامج تربية الموهوبين والمتفوقين في الوطن العربي

- 332 * مقدمة
- 332 * ملامح من الواقع
- 334 * التحديات المعاصرة والبدايات
- 338 * المؤتمرات والندوات
- 341 * الدراسات المسحية
- 342 * البحوث والمنشورات في مجال تربية الموهوبين
- 343 * الجمعيات والمؤسسات المعنية بتربية الموهوبين
- 344 * الخلاصة
- 344 * محاور أساسية للتطوير

الفصل الثالث عشر التجربة الأردنية في تعليم الموهوبين والمتفوقين

- 350 * مقدمة
- 350 - أولاً: مدرسة اليبيل ومركز التميز التربوي
- 351 - ثانياً: المراكز الريادية الاثرائية
- 352 - ثالثاً: التسريع الأكاديمي
- 353 - رابعاً: غرف المصادر
- 354 - خامساً: مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز
- 355 - مدرسة اليبيل نموذج تربوي متميز
- 375 ❖ المراجع العربية:
- 378 ❖ المراجع الأجنبية:
- 392 ❖ تعريف المصطلحات

مقدمة

على مدى ست سنوات منذ صدور الطبعة الأولى من كتاب "الموهبة والتفوق والإبداع" تجمّع ما يكفي من الرسائل العادية والالكترونية والاتصالات الهاتفية التي تشير بوضوح الى ان الكتاب قد لاقى قبولاً واسعاً من قبل الباحثين والمربين واساتذة الجامعات المهتمين ببرامج تربية الموهوبين والمتفوقين في معظم الدول العربية، ولمست انه اتخذ مرجعاً أساسياً للقائمين على ادارة البرامج والمشروعات الموجهة لهذه الفئة من الطلبة، كما كان كذلك في الجامعات وكليات التربية التي تدرس فيها مساقات في علم نفس الموهبة والإبداع. وكنت حريصاً على تلمّس الملاحظات التي أبداها عدد من الزملاء والزميلات الاكاديميين والممارسين في الميدان بهدف تطوير الكتاب وتحسينه ليخرج في حله جديدة تستدرك فيها الهفوات التي وقعت في الطبعة الأولى، وتأخذ بالاعتبار ما استجدّ في الميدان الذي شهد تطورات ايجابية هائلة على المستوى العربي بشكل خاص.

وتأتي هذه الطبعة الجديدة تعبيراً عن الانطباعات التي خرجت بها خلال زيارتي لست دول عربية، ومشاركاتي في أعمال مؤتمرات عربية عديدة تعنى بتعليم الموهوبين، ولقاءاتي مع عدد من المسؤولين والرواد في مؤسسات تربوية حكومية وجمعيات اهلية يحتلّ الطفل الموهوب حيزاً كبيراً من مجمل نشاطاتها. وتتلخص هذه الانطباعات في مجموعة مؤشرات من اهمها:

1- تزايد الاهتمام الحكومي والاهلي بتطوير مشروعات وبرامج خاصة تتناسب مع احتياجات الاطفال واليافعين من الموهوبين والمتفوقين، وهذا ثابت بدلالة المؤتمرات والبرامج التدريبية التي تعقد في الدول العربية والمشروعات او البرامج الاثرائية والمراكز والمدارس التي تنشأ في عدة دول عربية.

2 - الحاجة المتزايدة لمراجع عربية منحصصة في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم، كما تعبر عنها الكوادر المعنية بالعمل معهم، وكذلك الحاجة المتزايدة لمواد تعليمية في مختلف المواد الدراسية لافتقار الميدان بصورة صارخة لاي مواد تعليمية مدروسة ومعدة بشكل جيد.

3 - الحاجة الملحة لاختبارات استعداد اكايمي أو اختبارات ذكاء أو قدرات يتمّ تطويرها وتقنياتها للمجتمعات العربية على مستوى اقليمي او قومي وتصلح للاستخدام في الكشف عن الاطفال واليافعين الموهوبين والمتفوقين في المراحل العمرية المختلفة.

4- دخول مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) في تونس بجديّه الى الميدان عن طريق تبني مجموعة من الدراسات والبحوث الهادفة لتقييم واقع تربية الموهوبين والمتفوقين في الدول العربية وتطوير الخطوط العريضة لمناهج اثرائية مناسبة في مادتي الرياضيات والعلوم.

ان هذه المؤشرات جديرة باهتمام المتخصصين والمهتمين من الاكاديميين، وحرية بدفعهم الى بذل جهود مخلصه لسدّ النقص على المستوى التطبيقي ولا سيما في مجالي تطوير المواد التعليمية وادوات القياس الملائمة للكشف عن الاطفال الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. وقد كانت هذه المؤشرات بمثابة المحرك الذي دفعني لاصدار هذا الكتاب.

ويتألف الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً وملحقاً بالمصطلحات التي ترد فيها. ويتناول الفصل الاول عرضاً تاريخياً لحركة رعاية الموهوبين والمتفوقين، وتحديداً لأهم العوامل التي ساعدت على تقدمها، والمفاهيم المغلوطة التي ارتبطت بعلم نفس الموهبة والتفوق. اما الفصل الثاني فيتناول ابرز الاتجاهات النظرية القديمة والمعاصرة في تعريف مفهوم الموهبة والتفوق، كما يعرض لطبيعة العلاقة بين الموهبة والذكاء والابداع والتفوق. ولأهمية مفهوم الابداع في هذا السياق فقد خصص له الفصل الثالث الذي يعرض تعريفات الابداع ومكوناته ومراحله وعقباته.

اما الفصل الرابع فيعالج موضوع الخصائص المعرفية والانفعالية للأطفال الموهوبين والمتفوقين والسوكات الدالة عليها في المراحل العمرية المختلفة، ويتناول الفصل الخامس أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين ومراحل عملية الكشف والاختيار.

ويتضمن الفصل عرضاً وافياً لأهم الاختبارات والمقاييس المستخدمة في التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين، والاجراءات التي يجب اتخاذها للحدّ من احتمالات الخطأ في الاختيار.

ويتناول الفصل السادس قضية لم تحظ باهتمام يذكر من قبل القائمين على برامج تربية الموهوبين والمتفوقين، وعلى الرغم من اهميتها لم تجد ما تستحقه من اهتمام من قبل الباحثين والمختصين في مجال علم نفس الموهبة والمتفوق.

إنها قضية معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام عدة محكات في عملية الكشف والاختيار، ويتناول الفصل بالشرح والنقد الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تجميع البيانات واختزلها لتسهيل عملية اتخاذ القرار بشأن المرشحين للالتحاق بالبرامج الخاصة لتربية الموهوبين والمتفوقين.

وأما **الفصول السبعة** التالية فقد عالجت جميع الجوانب المتعلقة بتربية الاطفال الموهوبين والمتفوقين في المراحل الدراسية المختلفة للتعليم العام. ففي الفصل السابع عرض لخطوات انشاء البرامج ومبرراتها واساليبها الثلاث: الإثراء والتسريع والارشاد. أما الفصل الثامن فيعرض لمناهج تعليم الموهوبين من حيث خصائصها ومستوياتها في اطار مفهوم التمايز الذي يشكل محورا اساسياً لتطوير المناهج الاثرائية في مقابل المناهج العامة المقررة لجميع الطلبة. وأما الفصل التاسع فيتناول بصورة تفصيلية طبيعة المشكلات التي قد يعاني منها الأطفال الموهوبون والمتفوقون، والأساليب الإرشادية الجمعية والفردية الملائمة، والأدوات الاختبارية اللازمة لتطوير برامج الإرشاد. ولأهمية المعلم في نجاح برامج تربية الموهوبين والمتفوقين بكل أشكالها فقد خصص له الفصل العاشر الذي يتناول اهم الخصائص المعرفية والشخصية التي يتصف بها المعلم الناجح. كما يتناول موضوع تأهيل المعلمين وتدريبهم ومواصفات برامج التأهيل والتدريب.

أما **الفصل الحادي عشر** فيتناول عناصر البيئة المدرسية والصفية الملائمة لتربية الموهوبين والمتفوقين وتنمية تفكيرهم وإبداعاتهم، ويتضمن الفصل قائمة بالمؤشرات النوعية للبيئة المدرسية، وسلوكات المعلمين والطلبة التي تعكس طبيعة التفاعل الصفي المثير للتفكير والإبداع. ويتضمن الفصل الثاني عشر مسحاً مركزاً لواقع رعاية الموهوبين في الدول العربية يشمل البرامج القائمة والدراسات والمؤتمرات والجمعيات الرئيسية التي تشكل معالم بارزة على الطريق لكل المهتمين برعاية العقول العربية، وأما الفصل الثالث عشر والآخر فنعرض فيه التجربة الأردنية في رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين التي يمكن اعتبارها نموذجاً متقدماً لشموليتها وتنوعها. ويتضمن الفصل شرحاً وافياً لتجربة مدرسة اليوبيل ومشروع مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وبرامج التسريع والمراكز الريادية الإثرائية المنتشرة في عدة محافظات.

وأخيراً فقد أضيف ملحق بأهم المصطلحات والتعبيرات ذات الطابع الفني في المجال مع تعريفات ميسرة لها لإيضاح معناها كما ترد في المراجع ذات العلاقة.

وختاماً أجد من واجبي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأخوات والأخوة أعضاء المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين والمربين والباحثين الذين لم يبخلوا عليّ بملاحظاتهم وتقدهم وتعزيزهم منذ صدور الطبعة الأولى عام 1998.

المؤلف

د. فتحي عبد الرحمن جروان

تموز/ يوليو 2004